إعادة تمركز الجيش السوري: البيئة الحاضنة - الانتشار - وعكس المعادلة

■ عامر نعيم الياس*

هجمات متعددة يتعرض لها الجيش السوري والقوات الرديفة في غير منطقة سوريّة. تعدّد لجبهات واستنزاف طاقة الجيش في أكثر من مكان بهدف الاستمرار في الحشد والتقدم. في الشمال «جيش الفتح» يشنّ هجوماً على سهل الغاب في محافظة حماة استكمالاً لعمليات إدلب، بغرض حرمان الجيش السوري من ضبط الإستقرار وامتصاص الصدمة. وبالتوازي مع ما سبق، وإمعاناً في الحرب المدمّرة على سورية والرهان المستميت على التقدم الميداني وانتهاز «الفرصة التاريخية» التي يوفّرها تراجع الجيش السوري عن مواقعه القتالية وخطوط التماس التي أرسيت في المواجهة. بدأ الهجوم في الجنوب السوري، وانتزع «اللواء 52» الذي يعتبر الأهم في الدفاع عن دمشق والسويداء التي كانت في عين العاصفة وتمّ الزجّ بعشرات آلاف الإرهابيين للسيطرة على مطار الثعلة والمدينة التي تحتضن غالبية دروز سورية، فهل جرت الرياح بما تشتهي سفن أعداء سورية؟

من الواضح أن الهجوم قد صدّ، بل أكثر من ذلك ما جرى مع دروز إدلب استدعى استنفاراً من جانب القوى المعادية لسورية من «تل أبيب» مروراً بجنبلاط وليس انتهاءً بـ«جبهة النصرة» التي نشرت توضيحاً لمحاسبة مرتكبي المذبحة بقصد عكس قيمة ما جرى لمصلحتها. لكن، من الواضح أن الرسالة من المذبحة المؤلمة سلكت الطريق الصحيح، فما جرى عرّى الفريق المعادي للسوريين، وضرب عرض الحائط مقولات العيش المشترك وقدرة المعارضة عى ضمان أمن المواطنين السوريين من دون تمييز عرقي أو طائفي، فالمعركة هي معركة وجود، والقوى الفاعلة على أرض «التغيير» في سورية هي قوى إلغائية تريد نشر المذهب الأوحد ولا شيء سواه، وهو ما ساهم في التحشيد الذي رأيناه في السويداء وفعّل البيئة غير الحاضنة للإرهاب إلى الحدود القصوى، هذا بالطبع ما حدث في الغاب أيضاً، وهو أمرٌ يثبّتُ استنتاجاً هاماً مفاده أن البيئة الحاضنة تبقى أحد أهم عوامل تحديد اتجاه سير المعارك في سورية، بغضّ النظر عن حجم وقوة الهجوم العابر للحدود.

العامل الثاني في تفسير ما جرى من صمود في السويداء وسهل الغاب، يعود إلى ما يمكن تسميته نجاح الجيش السوري والقوات الرديفة في عكس صيغة الانتشار لتستهدف العصابات المسلحة، بعدما كان هدف توسيع الانتشار يستهدف الجيش السوري، وهو ما اضطره إلى الانتشار على مساحات واسعة في طول البلاد وعرضها، وأدّى إلى سقوط النقاط التي تتعرض لهجوم عنيف ومركّز، خصوصاً من المناطق الحدودية، بطريقة دراماتيكية أثّرت على الرأي العام السوري. هنا كثرت التساؤلات حول الانسحابات المتكررة للجيش في الآونة الأخيرة، كان آخرها مقر «اللواء 52» في درعا، ولكن من الواضح أن إعادة الانتشار والتمركز وتوسيع الجماعات المسلّحة لرقعة انتشارها في مناطق حاضنة شعبية لها أدى إلى وضعها أمام معطيَين جديدَين:

الأول، الانتشار على مساحات جغرافية واسعة لم تكن قبلاً منتشرة بها، الأمر الذي يطرح أسئلة حول التمركز وكلفه أولاً، وكيفية إدارة شؤون الكتل الشعبية في المناطق الجديدة ثانياً، في ظل الانقسام في الجسم المعارض.

الثاني، كافة المناطق التي سقطت في سورية هي مناطق حدودية تقع على حدود دول معتدية على سورية تؤمن الإمداد والدعم وغرف العمليات للجماعات الإرهابية التي تحارب عنها بالوكالة، وعملية إعادة الانتشار اليوم ساعدت على رصّ صفوف الجيش وتجميع قوة مدافعة قادرة على المقاومة مضافاً إليها البيئة الحاضنة للجيش، وهو أمر سيؤدي إلى إنهاك الميليشيات المسلحة مع مرور الوقت والتمهيد مستقبلاً لشن هجمات معاكسة في المناطق التي احتلتها بالوكالة عن «الإسرائيليين» والأردنيين والأتراك.

مما لا شك فيه أن حجم الهجمة التي تتعرّض لها سورية حالياً يفوق التصوّر ويدفع باتجاه المطالبة بمزيد من المواقف الواضحة من محور المقاومة ورافعته الدولية روسيا، خصوصاً أنّ مسألة الغزو العابر للحدود أصبحت شيئاً طبيعياً لا أحد يشير إليه، لكن واقع تفعيل عوامل الصمود على الأرض والدفاع ما أمكن عن الأراضي السورية أمرٌ لا يمكن إنكاره أو التقليل من أهميته.

*كاتب ومترجم سوري

جنود أوباما إلى العراق والبلقان

بعد فشل التحالف الدوليّ الذي شكّله أوباما لضرب تنظيم «داعش» الإرهابي من الجوّ. وبعد فشل الحشد الأوروبي الذي حرّضه أوباما لمعاقبة روسيا، يبدو أنّ هذا الـ«أوباما» مصرّ على المضيّ قدماً في مخطّطات إدارته الرامية إلى إشعال الحروب هنا وهناك، من دون أن تتدخّل قوّاته بشكل مباشر. وإن حدث أن أعلنت هذه الإدارة عن تدخّل ما، فيكون ضمن شروط، ومن دون أيّ نتائج تذكر، كما حدث في التحالف للقضاء على «داعش».

العراق محط أنظار أوباما، إذ سيرسل جنوداً أميركيين، لا لقتال «داعش»، بل لتدريب الجيش العراقي وتقديم المشورات، بحسب ادّعاءات الإدارة الأميركية.

ودول البلقان أيضاً يضعها أوباما نصب عينيه، إذ سيرسل مئات الجنود وعتاداً ثقيلاً، وذلك بحجّة تصدّي هذه الدول لـ«هجوم روسي محتمل». ما يدلّ على محاولات واشنطن الحثيثة لزرع بذور الفتنة والحروب في أكثر من مكان في العالم.

وفي هذا السياق، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الولايات المتحدة تتجه لنشر ما يصل إلى خمسة آلاف جندي وعتاد ثقيل، بما في ذلك دبابات، في عدد من دول البلطيق في أوروبا الشرقية للتصدّي لهجوم روسي محتمل. ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية وأخرى في حلف شمال الأطلسي، أنه إذا وافقت السلطة التنفيذية الأميركية على اقتراح البنتاغون، فإنّ الولايات المتحدة ستنشر للمرة الأولى أسلحة ثقيلة في هذه الدول التي انضمت مؤخراً إلى الحلف الأطلسي، والتي كانت إلى حين سقوط جدار برلين تدور في فلك الاتحاد السوفياتي.

وفي ما يخصّ العراق، قالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، إن استراتيجية الولايات المتحدة في العراق، تتمثل في تجنّب إرسال جنودها إلى هناك مرة أخرى. وأضافت أن الرئيس الأميركي باراك أوباما صرّح هذا الأسبوع أن الولايات المتحدة لا تملك استراتيجية كاملة لهزيمة تنظيم «داعش» في العراق وسورية.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: واشنطن تعتزم نشر جنود وأعتدة ثقيلة في أوروبا الشرقية

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الولايات المتحدة تتجه لنشر ما يصل إلى خمسة آلاف جندي وعتاد ثقيل، بما في ذلك دبابات، في عدد من دول البلطيق في أوروبا الشرقية للتصدّي لهجوم روسي محتمل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية وأخرى في حلف شمال الأطلسي، أنه إذا وافقت السلطة التنفيذية الأميركية على اقتراح البنتاغون، فإنّ الولايات المتحدة ستنشر للمرة الأولى أسلحة ثقيلة في هذه الدول التي انضمت مؤخراً إلى الحلف الأطلسي، والتي كانت إلى حين سقوط جدار برلين تدور في فلك الاتحاد السوفياتي.

وأضافت أن الهدف من هذه الخطوة، طمأنة دول البلطيق ودول أخرى في أوروبا الشرقية، أصبحت قلقة جداً من روسيا منذ ضمّت الاخيرة شبه جزيرة القرم واندلاع المعارك في شرق أوكرانيا بين كييف والانفصاليين الموالين لموسكو.

وتتهم كييف والغرب روسيا بتسليح الانفصاليين في شرق أوكرانيا وإرسال قوات نظامية لمؤازرتهم.

وبحسب «نيويورك تايمز»، فإن الاقتراح لا يزال بحاجة إلى أن يوافق عليه وزير الدفاع آشتون كارتر ثم البيت الابيض، مشيرة إلى أن بعض أعضاء حلف الأطلسي قلقون من ردّ فعل روسيا على هذه الخطوة.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم البنتاغون أن أيّ قرار لم يتخذ حتى الآن في شأن هذا الاقتراح. واعتبر المسؤولون الذين تحدثوا لـ«نيويورك تايمز» أنه يتعين على البنتاغون الحصول على هذه الموافقة قبل اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي هذا الشهر في بروكسل.

وأفادت «نيويورك تايمز» نقلاً عن مصادرها، أن اقتراح البنتاغون يقضي بنشر سرية من الجيش الأميركي (حوالى 150 جندياً) مع عتادها، في كل من دول البلطيق الثلاث، في حين ستكون حصة كل من بولندا ورومانيا وبلغاريا وربما المجر، إما سرية أميركية مع عتادها، أو ربما كتيبة (حوالى 750 جندياً) مع عتادها.

The Independent

«إندبندنت»: استراتيجية أوباما في العراق تتمثل في تجنّب إرسال جنوده إلى هناك مرة أخرى

قالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية إن استراتيجية أوباما تتمثل بالقيام بأي مجهود يذكر لحفظ مصداقية الولايات المتحدة.

وجاءت افتتاحية «إندبندنت» تحت عنوان «قنابل لا جنود». وقالت إن استراتيجية الولايات المتحدة في العراق، تتمثل في تجنّب إرسال جنودها إلى هناك مرة أخرى. وأضافت أن الرئيس الأميركي باراك أوباما صرّح هذا الأسبوع أن الولايات المتحدة لا تملك استراتيجية كاملة لهزيمة تنظيم «داعش» في العراق وسورية.

وأوضحت الصحيفة أن الأرقام التي نشرها البنتاغون هذا الاسبوع تدعم هذه المقولة. وأشارت إلى أنه منذ آب الماضي، عندما بدأت الضربات الجوّية ضد «داعش»، كان المعدّل الإجمالي لهذه العمليات 1.7 مليار دولار أميركي، أي بمعدل تسعة مليون دولار يومياً.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الأرقام تبدو للوهلة الأولى ضخمة، إلا انها بالنسبة إلى الحروب التي خاضتها أميركا، وإلى موازنة البنتاغون، فإن 600 مليار دولار أميركي، يعتبر رقماً بسيطاً.

ورأت الصحيفة أن نسبة الانفاق في هذه الضربات الجوية ستزداد مع أرسال 450 جندياً لتقديم مساعدة في مجال التدريب العسكري، مشيرة إلى أنه مع اقتراب إرسال هؤلاء الجنود، هناك بعض الأسئلة التي يجب التطرّق إليها، ألا وهي أن وجود بضع المئات من الجنود على أرض المعركة لن يغيّر من مسار الحرب.

وختمت الصحيفة بالقول إنه من الواضح أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لديه استراتيجية، ألا وهي القيام بأيّ مجهود يذكر لحفظ صدقية الولايات المتحدة.

Bild.de

«بيلد»: كومبيوتر خاص بميركل يتعرّض لهجوم إلكتروني

أفادت صحيفة «بيلد» الألمانية أمس الأحد، أن جهاز كومبيوتر خاصاً بالمستشارة آنجيلا ميركل أصيب في الهجوم الإلكتروني غير المسبوق الذي استهدف في أيار مجلس النواب الألماني (بوندستاغ).

ورُصد هذا الهجوم في أيار، وتبيّن أنه أخطر وأضخم مما كان يعتقد، وقد عانت أجهزة البوندستاغ في التصدّي له. وبحسب وسائل إعلام ألمانية، فإنّ قراصنة المعلوماتية الذين نفّذوا الهجوم، عمدوا على مدى أسابيع عدة، إلى اختراق شبكة مجلس النواب المعلوماتية بشكل عميق، وتمكّنوا من سرقة بيانات.

وأفادت «بيلد» نقلاً عن مصادر لم تحدّدها، أن الهجوم أصاب أحد أجهزة الكومبيوتر التابعة للمكتب الذي تشغله ميركل في البوندستاغ منذ 1990 بصفتها نائبة عن مقاطعة ستراالساند (شمال).

وبحسب الصحيفة واسعة الانتشار، فإنّ جهاز الكومبيوتر هذا كان من بين الأوائل التي رصد فيها هذا الهجوم الذي تمّ بطريقة «حصان طروادة».

وقال متحدّث في الكتلة النيابية لـ«حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي» بزعامة ميركل لصحيفة «بيلد»، أنه ليس بوسعه أن يؤكد هذه المعلومات أو ينفيها.

وبحسب الصحيفة، فإنّ أوساط ميركل لم تشأ الردّ على سؤال في شأن احتمال أن يكون القراصنة قد نجحوا في سرقة بيانات من جهازها.

وكانت المواقع الرسمية لكلّ من ميركل والمستشارية والبوندستاغ قد تعرّضت لهجمات إلكترونية في كانون الثاني الماضي، وقد تبنّى تلك الهجمات قراصنة روسيون. وبحسب وسائل إعلام ألمانية، فإن الهجوم الأخير على البوندستاغ مصدره أيضاً روسيا، ويحتمل أن تكون الاستخبارات الروسية هي المنفّذة.

The Sunday Times

«صنداي تايمز»: لندن سحبت جواسيس بعد حصول روسيا والصين على وثائق سنودن

أُرغمت بريطانيا على سحب بعض جواسيسها من بعض الدول بعدما حصلت روسيا والصين على الوثائق السرّية التي حملها معه المستشار السابق في وكالة الامن القومي الأميركية إدوارد سنودن، حسبما ذكرت وسائل إعلام بريطانية.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» عن مسؤولين كبار في الحكومة وأجهزة الاستخبارات أنّ لندن اضطرت إلى سحب عملاء من بعض الدول. فيما أوضحت الصحيفة أنّ هذا التحرك تمّ بعدما تمكّنت روسيا من فك رموز أكثر من مليون ملف.

وقال مصدر في أجهزة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون للصحيفة إن روسيا والصين لديهما هذه المعلومات. «وهذا يعني أنه تحتّم سحب عدد من العملاء، وأنّ كشف كيفية القيام بعملياتنا أدّى إلى توقف عملية جمع المعلومات الاساسية التي نقوم بها».

واستناداً إلى مصدر حكومي، لدى الدولتين معلومات حملت على نقل عملاء في الاستخبارات. لكنّ الصحيفة أشارت إلى عدم وجود أدلّة تفيد بأنّ أيّ جواسيس تعرّضوا للضرر.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية أخرى أنّ الصين حصلت هي أيضاً على الوثائق التي تكشف تقنيات الاستخبارات البريطانية والأميركية، ما أثار مخاوف من أن يتم التعرّف إلى عملائهما.

ولجأ إدوارد سنودن، المستشار السابق في «CIA» ووكالة الأمن القومي إلى روسيا بعدما نقل إلى الصحافة كمّية هائلة من الوثائق السرّية لكشف مدى برامج المراقبة الإلكترونية الأميركية وحماية الحرّيات الفردية.

وتمكّن سنودن في سياق عمله من تنزيل 1.7 مليون وثيقة سرّية تظهر كيفية مراقبة السلطات مئات ملايين الأشخاص. وأكد في وقت سابق أنه لا يمكن لأيّ جهاز استخبارات فكّ رموز الوثائق التي حملها معه. غير أنّ مصدراً في الاستخبارات البريطانية قال لصحيفة «صنداي تايمز» إنه يعلم أن روسيا والصين حصلتا على وثائق سنودن، وأنهما ستدققان فيهما لسنوات بحثاً عن أدلة للتعرف إلى أيّ أهداف محتملة.

The Observer

«أوبزرفر»: عرّاب «الجهاديين» البريطانيين يعتذر!

نشرت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية في عددها الصادر أمس الأحد، تحقيقاً بعنوان «عراب الجهاديين البريطانيين: أعتذر عن فتح الطريق لتنظيم داعش». وتقول فيه إن «أبا منتصر»، الذي تصفه بأنه عرّاب الحركة «الجهادية» في بريطانيا، والذي جنّد عشرات الشباب للقتال في حروب خارج البلاد، قال إنه يعتذر الآن عن فتح الطريق أمام أناس للانضمام إلى جماعات إرهابية من أمثال «داعش» و«القاعدة».

وتقول الصحيفة إن «أبا منتصر»، البالغ من العمر 55 سنة ويعيش في سوفك (Suffolk) - بريطانيا، كان من الدعاة المؤثرين في نشر رسالة إسلامية متطرّفة في بريطانيا، وكان ناشطاً منذ الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، ساعد في دفع آلاف المسلمين الشباب إلى التطرّف وتشجيع عدد منهم على السفر للقتال في أفغانستان وكشمير وبورما والبوسنة والشيشان.

وتشير الصحيفة إلى أن اعتذار «أبي منتصر» وعدد من المتطرّفين السابقين جاء في سياق مقابلات في فيلم وثائقيّ بعنوان «جهاد: تاريخ بريطاني» يعرض هذا الأسبوع في قناة «أي أم تي» في البريطانية، عبّر فيه هؤلاء عن أسفهم العميق لمخرجة الفيلم ضيه خان لقرار عشرات المسلمين البريطانيين السفر للانضمام إلى تنظيم «داعش» في سورية والعراق.

ونشرت صحيفة «إندبندنت» أيضاً مقابلة مع مخرجة الفيلم نفسه، تقول فيها إنها قضت 18 شهراً في إجراء مقابلات مع «الآباء المؤسّسين للجهاد» في بريطانيا في محاولة لاستقصاء الأسباب التي تدفع الشباب إلى الالتحاق بجماعات عنيفة وبربرية كهذه.

وتقول خان إن ما يفشل عدد من الناس في فهمه، أنّ هذه الحركة ليست جديدة، لكننا نراها الآن فقط لأن «داعش» وحشيّ تماما ويمارس عمله بطريقة علنية جدّاً، كما أنه يستخدم الكاميرات لنشر إجرامه. وتضيف خان: في الغرب، لم يستيقظ انتباهنا إلا منذ 11 أيلول 2011 فصاعداً.

والمخرجة خان، البالغة 37 سنة من العمر، ناشطة في مجال حقوق الإنسان ترعرت في النرويج من أبوين مهاجرين من أفغانستان وباكستان.

Daily Mail

«ديلي ميل»: طبيب بريطانيّ يحرّض على الانضمام إلى «داعش»

كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنّ طبيباً بريطانياً التحق بتنظيم «داعش» الإرهابي في آذار الماضي، أطلق شريط فيديو يحرّض فيه الشبان البريطانيين والأجانب، لا سيما المتخصصين في المجال الطبي، على الانضمام إلى التنظيم الإرهابي في سورية.

ولفتت الصحيفة في تقرير أعدّه توم وايك إلى أن الإرهابي البريطاني تامر أحمد أبو صباح، هو واحد من طلاب الطب البريطانيين التسعة الذين التحقوا بالتنظيم قبل أشهر بعد توجّههم إلى تركيا وتسلّلهم عبر أراضيها إلى سورية.

وتقرّ السلطات البريطانية بأن نحو 700 بريطانيّ سافروا إلى سورية والعراق للانضمام إلى تنظيم «داعش»، في حين أكد نواب في مجلس العموم البريطاني أن عدد هؤلاء أكبر بكثير ويقدّر بنحو ألفي بريطاني.

وكانت «مؤسسة كويليام» البريطانية لمكافحة التطرّف قد أكدت في وقت سابق وجود مجموعات تعمل في شتّى أنحاء لندن لتجنيد إرهابيين في صفوف تنظيم «داعش». لافتة إلى أن هناك أشخاصاً يقدّمون جوازات سفر وتسهيلات لنقل مراهقين وفتيات صغيرات ومساعدتهم في التسلّل إلى سورية.

Wiener Zeitung

«فينر تسايتونغ»: تعاليم الوهابية هي السائدة لدى «داعش»

أكّدت الخبيرة النمسوية في شؤون الشرق الأوسط كارين كنايسل أن نظام آل سعود هو من رعى تنظيم «داعش» الإرهابي وساهم في دعمه.

وقالت كنايسل في مقابلة أجرتها معها صحيفة «فينر تسايتونغ» النمسوية إن التعاليم الوهابية المتطرّفة التي يلقنها النظام السعودي للتلاميذ في المدارس وينشرها في الكتب المدرسية ويضعها في أيدي ملايين الشباب، هي السائدة والمعتمدة لدى تنظيم «داعش» الإرهابي إلى جانب المواعظ الدينية المتطرّفة التي تعتبر أيّ تعاليم أخرى كافرة بالنسبة إليهم.

وأوضحت كنايسل أن نظام آل سعود يقدّم كل الدعم المالي لتغذية الفكر المتطرّف في كل مكان يصل إليه، وساهم بنموّ تنظيم «داعش» الإرهابي وغذّاه بالأفكار المتطرّفة والمال. لافتة إلى أن آل سعود هم من أوجدوا تنظيم «القاعدة» سابقاً ودعموه وموّلوه ليواجه الاتحاد السوفياتي آنذاك في أفغانستان. وهم اليوم يغذّون تنظيم «داعش». معتبرةً أن العائلة الحاكمة في السعودية لا تريد أن تظهر كمروّج للتنظيم، وأن السياسة التي ينتهجها النظام السعودي ليست قائمة على قرار الملك وحده، لكن الأمراء في الأسرة الحاكمة ورجال الدين أصبح لهم نفوذ ويلعبون في دهاليز السياسة كلّ من موقعه.

وقالت الخبيرة النمسوية إن النظام السعودي ومشيخات الخليج ليسوا في منأى عما يجري على حدودهم مع دول الجوار وأن هناك احتمالاً من أن القتال في اليمن والعراق سيمتد إلى السعودية إضافة إلى وجود تهديدات من الداخل.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

لابيد يحمّل حكومة نتنياهو مسؤولية تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة

حمّل رئيس حزب «يوجد مستقبل» الصهيوني، يائير لابيد، حكومة بينامين نتنياهو مسؤولية الأزمة التي تشهدها العلاقات «الإسرائيلية» - الأميركية، قائلاً إنها لم تكن أسوأ مما هي عليه الآن، متهماً حكومة نتنياهو، بأنها تتصرّف من دون أدنى إحساس بالمسؤولية.

وأضاف لابيد في حديث نقلته «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنه سمع من مسؤولين أميركيين كبار، أن وضع العلاقات بين «إسرائيل» والولايات المتحدة سيئ للغاية في هذه المرحلة.

من ناحية ثانية، قال لابيد إنّ عدم وجود وزير خارجية في «إسرائيل»، يعتبر أمراً خطيراً، كونه يعني أن الحكومة لا تعمل كما يجب لمواجهة حملة المقاطعة الدولية لـ«إسرائيل».

بيري: حكومة نتنياهو لا تعمل من أجل المستقبل

هاجم عضو «الكنيست» من حزب «يوجد مستقبل»، ورئيس «الشاباك» الأسبق يعقوب بيري، السبت الماضي، تصرّفات الحكومة «الإسرائيلية» بقوله: هناك محاولات غير متوقفة لضمّ أحزاب إضافية إلى الائتلاف، جدول أعمال حكومة نتنياهو ليس من أجل الأجيال القادمة، الحكومة تعمل على تقوية نفسها لكنها لا تفعل شيئاً.

وتطرّق بيري في حديث نقلته «الإذاعة العامة الإسرائيلية» لقضية مقاطعة «إسرائيل» موضحاً أن السياسيين يحاولون التقليل من شأن قضية المقاطعة، لكن ذلك قد يؤدّي إلى مقاطعة الغرب والأمم المتحدة.

كما أكد بيري على أنه «من أجل حل قضية المقاطعة؛ علينا أن نبادر لخطوات سياسية، لكن حكومة نتنياهو لا تفعل شيئاً».

مشروع قانون أميركي لمنع المقاطعة الأوروبية لـ«إسرائيل»

طرح مجلس النواب الأميركي، مشروع قانون حول تعزيز التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وأوروبا، شرط عدم قيام دول الاتحاد الأوروبي بمقاطعة بضائع المستوطنات، والامتناع عن تطبيق أي شكل من أشكال المقاطعة للبضائع «الإسرائيلية».

وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أنّ مشروع القانون الجديد سيكون بديلاً لنسختين مختلفتين من قانون سابق ناقشه مجلسا النواب والشيوخ، في خصوص مقاطعة «إسرائيل» دولياً، ولم يمرَّر بسبب المعارضة الشديدة من الديمقراطيين.

وقالت الصحيفة إنّه من المتوقع أن يتم خلال الأيام المقبلة التوصل إلى اتفاق بين البيت الأبيض ومجلس الشيوخ حول مشروع القانون الجديد.

قائمة بأسماء المنظمات التي تقف وراء حملة مقاطعة «إسرائيل»

نشرت «منظّمة منتور الإسرائيلية»، قائمة تضمّ أسماء المنظمات الدولية التي تقف وراء حملة المقاطعة الدولية لـ«إسرائيل»، وأسماء الدول التي تقدّم الدعم المالي لها لتمكينها من مواصلة حملات المقاطعة على الساحة الدولية.

وقالت صحيفة «معاريف» العبرية، إنّ القائمة تضمنت: «مؤسسة الحق الفلسطينية»، و«مؤسسة من سيربح من الاحتلال» «الإسرائيلية»، إضافة إلى عدد من المنظمات الفرنسية، و«اللجنة الكاثوليكية ضد التجويع والتطوير CCFD»، و«منظّمة FIDH»، و«منظمة التضامن الفرنسي - الفلسطيني AFPS».

وأضافت الصحيفة أنّ جميع هذه المنظمات تحصل على تمويل مالي من إيرلندا وفرنسا وهولندا وألمانيا واتحاد العمال النرويجي، في حين تتلقى «مؤسسة الحق الفلسطينية» التمويل من بلجيكا وإسبانيا وسويسرا وهولندا والدنمارك والسويد وإيرلندا وبريطانيا وألمانيا، ومن إحدى مؤسسات الأمم المتحدة، وذلك من أجل رفع دعاوى ضدّ «إسرائيل» في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «إسرائيل» تدرس استدعاء سفراء الدول التي تقدم الدعم المالي للمنظمات، ومساءلتهم حول تمويل تلك المنظمات التي تطلق حملات دولية لمقاطعة «إسرائيل».

شركة نرويجية تسحب استثماراتها من شركتين دوليتين تنشطان في الضفة الغربية

ذكرت صحيفة «هاآرتس» العبرية، أن شركة التأمين النرويجية العملاقة «KLP»» قرّرت سحب استثماراتها من شركتي «هايدلبرغ سيميت» و«سيميكس» الدوليتين، اللتين تعملان في مجال تصنيع مواد البناء، بسبب نشاطهما في الضفة الغربية، بالتعاون مع شركات «إسرائيلية»، وقيامهما باستغلال الموارد الطبيعية في مناطق محتلة بصورة مخالفة لمعاهدة جنيف.

وقالت الصحيفة، إن قرار الشركة النرويجية يعدّ نوعاً غير مألوف من مقاطعة أنشطة «إسرائيلية» في الأراضي المحتلة، كونه لا يعني مقاطعة منتجات المستوطنات، والشركات التي تقوم بتصنيعها، إنما مقاطعة شركات دولية لديها علاقات اقتصادية مع شركات «إسرائيلية» تنشط في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

تهديدات «إسرائيلية»: دباباتنا جاهزة لاحتلال الضفة في 24 ساعة

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنّ «إسرائيل» وجّهت تهديداً مبطّناً لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وقيادة السلطة، وطالبته بالصبر والمحافظة على الهدوء حتى نهاية السنة الحالية، والتوقف عن أوهام عزل «إسرائيل».

ونقلت الاذاعة عن مصادر فلسطينية مقربة من عباس، أنّ التهديد «الإسرائيلي» جاء خلال لقاء بين مسؤول أمني «إسرائيلي» رفيع المستوى، وعضو اللجنة المركزية في حركة فتح حسين الشيخ، إذ طالب المسؤول «الإسرائيلي»، القيادة الفلسطينية بالإقلاع عن التهديدات الفارغة بوقف التنسيق الأمني مع «إسرائيل»، وحلّ السلطة، وإلّا فإن الدبابات «الإسرائيلية» ستكون في سائر أنحاء الضفة الغربية خلال 24 ساعة، كما ستتولى «إسرائيل» إدارة شؤون الضفة بصورة أفضل من السلطة الفلسطينية.

وأضاف المسؤول «الإسرائيلي»، أن مصالح «إسرائيل» تفرض عليها عقد صفقة غير مباشرة مع حركة حماس، تتعلق بشؤون الحياة اليومية ودراسة إقامة ميناء على شاطئ قطاع غزة. كاشفاً أنّ «إسرائيل» طلبت رسمياً من السلطة أن تكون طرفاً، إنما اتضح انها لا تريد العمل من أجل غزة.

وأكد المسؤول «الإسرائيلي»، أنّ الموقف «الإسرائيلي» يأتي في سياق البحث عن المصالح «الإسرائيلية» في ظلّ التغييرات التي ستشهدها المنطقة في الفترة المقبلة.

تقرير

أوروبا وقعت في فخ أميركا

أكد نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية تيري مارياني أنّ أوروبا وقعت في فخّ الولايات المتحدة عندما رضخت لواشنطن في شأن فرض عقوبات ضدّ روسيا، على رغم أن هذه العقوبات تضرّ بمصلحة الاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مارياني قوله إن حجم التبادل التجاري بين روسيا وأوروبا تقلّص بشدة السنة الماضية، بينما ازداد بين موسكو وواشنطن، وهذا كله يحدث لأن الولايات المتحدة قالت لأوروبا: «افعلوا عكس ما نفعله»، واستمرت في قيادة تجارة مربحة بالنسبة إليها.

واعتبر مارياني أنّ أوروبا ترضخ لرغبة الولايات المتحدة في ما يخصّ العقوبات ضدّ موسكو وتصبح في نهاية المطاف الضحية الرئيسية جنباً إلى جنب مع روسيا، مشيراً إلى أن بعض السياسيين في فرنسا تمكّنوا أخيراً من فتح أعينهم على الحقيقة وأدركوا أن الولايات المتحدة تتلاعب بالاتحاد الأوروبي.

ولفت مارياني إلى أن واشنطن طلبت من فرنسا الامتناع عن بيع حاملات الطائرات «ميسترال» لروسيا بحجة أن هذه الخطوة ستشكّل خطراً على الجميع، في وقت تعتزم فيه الولايات المتحدة فتح «شركة ديل» الأميركية في مدينة يكاترينبورغ الروسية.

وفي ما يخصّ ضمّ أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي ثمّ إلى حلف شمال الاطلسي - الناتو، قال السياسي الفرنسي إن عدّة دول أوروبية تسعى بتحريض من الولايات المتحدة إلى ضمّ أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي ثم إلى الناتو، على رغم أنّ هذا يتعارض مع مصالح أوروبا وفرنسا وحتى أوكرانيا.

وتكبّدت الشركات الأوروبية خسائر مالية فادحة نتيجة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ضدّ موسكو السنة الماضية بحجّة الأزمة في أوكرانيا. ومن أكثر البلدان الأوروبية تضرّراً نتيجة هذه العقوبات كانت ألمانيا وهولندا وبولندا وليتوانيا وغيرها ممّن تربطها بروسيا علاقات وثيقة.

يذكر أن روسيا أكّدت مراراً ضرورة حلّ الأزمة في أوكرانيا بالطرق السلمية والدبلوماسية، في وقت تقدّم الولايات المتحدة مساعدات لأوكرانيا وتزوّدها بمعدّات عسكرية وعتاد، إذ تشنّ السلطات الأوكرانية منذ نيسان 2014 عمليات عسكرية شرق أوكرانيا، أودت بحسب الأمم المتحدة بحياة 6500 من سكان المنطقة، الرافضين الانقلاب الدموي الذى وقع في كييف قبل سنة تقريباً.